الا
احد الله يرفعه الله تعالى كذا فى المصابيح وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان
لله تعالى ثمانية خلق فمن تقرب اليه بواحد منها دخل الجنة واحبها اليه السخاء
كذا فى الاحياء وفى المصابيح قال عليه الصلوة والسلام ما من يوم يصبح العباد
فيه الا وملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا اى عوضا صالحا
ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا وقال مولانا جلال الدين فى المثنوى بيت
كفت پيغمبر كه دائم بهر بيد دو فرشته خوشى منادى ميكند كاى خدايا منفقا
نرا بسردار در درم شانرا عوض ده صد هزار اى خدايا ممسكا نرا در جهان
تو مده الا زيان انور زيان قال صاحب الكشاف فى قوله تعالى سورة البقرة
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون يعنى يعمون الاوقات والاحوال بالصدقة ويحرصون
على الخير وكلما نزلت بهم حاجة عجلوا قضاءها ولم يؤخروها روى عن
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال نزلت هذه الآية فى شان على رضى الله عنه
لم يملك الا اربعة دنانير فتصدق بدينار ليلا وتصدق بدينار نهارا وتصدق
بدينار سرا وتصدق بدينار علانية قيل نزلت هذه الآية فى حق ابى بكر رضى الله
تعالى عنه فانه تصدق اربعين الف دينار تصدق عشرة الاف بالليل وتصدق
عشرة آلاف بالنهار وتصدق عشرة آلاف فى السر وتصدق عشرة آلاف
فى العلانية وروى ان ابا بكر الصديق انفق على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اربعين الف دينار وفى رواية انفق عليه مائة الف دينار حتى لم يبق لاولاده شئ
قيل له يا ابا بكر اتركت شيأ لاولادك فقال ابو بكر رضى الله عنه تركت لهم الله و
رسوله حتى خلع لباسه بعد القمة فوهبه لاقربائه والبتامى فلما اصبح لم يجد
شيأ ليلبس ويذهب الى المسجد وروى ان ابا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه

لم يخرج

لم يخرج من الدار ثلثة ايام لعدم الثوب ولم يحضر عند رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فجاء صلى الله تعالى عليه وسلم الى فاطمة رضى الله تعالى عنها فاغتم من امر
ابى بكر رضى الله عنه عندها وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس عندنا
شئ نعطيه وكذلك قالت فاطمة رضى الله عنها فخرج رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من عندها حزينا وبقيت فاطمة حزينا لم تجد شيأ تعطيه وحين
زوجها عليا رضى الله عنه دعا ابا بكر رضى الله عنه وعمر رضى الله عنه وسلمان
واسامة رضى الله عنهما ليحملوا جهاز فاطمة رضى الله عنها فحملوا ما هو
وجلد اديم يوغا وسادة حشوها ليف وبسجة من نوى التمر وكوزة وقصعة
فخرجت فاطمة وعليها لباس من صوف مرقعة باثنى عشر مكانا فنظر ابو
بكر اليها وبكى وقال هذا جهاز بنت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا بكر هذا كثير لمن
كان فى الدنيا عابر سبيل ثم ان فاطمة رضى الله تعالى عنها ما صبرت بحزن محمد
عليه الصلوة والسلام بعثت وسادتها التى سيجت بنفسها بيد جارية بها
فقالت قولى يا جارية قد علمنا ما فعلت فى حق ابينا ولم يكن عندنا شئ
سوى هذه الوسادة التى جهزتنى بها والدى فلما قدمت الجارية الى الباب
قالت السلام عليك يا اهل الصدق وسيدتى فاطمة رضى الله عنها تقرئك
السلام وتقول كذا وكذا فقال ابو بكر رضى الله عنه وعليها السلام رضيت
بها وجعلها كنساء من غير خياطة استحيا ان يرى وجه محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم ولبس وخرج الى المسجد وصلى خلف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فلما فرغ رسول الله عليه الصلوة والسلام من الصلوة وحول وجهه فرأى
جبرائيل عليه السلام لابس الكساء فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)